

قرار لمجلس المنافسة عدد 94/ق/2023 صادر في 18 من شوال 1444
(9 ماي 2023) المتعلق بتولي شركة «VISEO SAS» المراقبة
الحصرية المباشرة لشركة «PAG SAS» والشركات التابعة
لها، عبر اقتناء مجموع أسهم رأسمالها وحقوق التصويت
المرتبطة به.

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة
الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ 2 رمضان 1435
(30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتتميمه بمقتضى القانون رقم 40.21
الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.22.67 بتاريخ 30 من ربيع
الأخر 1444 (25 نوفمبر 2022) والمنشور بالجريدة الرسمية عدد 7152
بتاريخ 20 جمادى الأولى 1444 (15 ديسمبر 2022) :

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر
بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 بتاريخ 2 رمضان 1435
(30 يونيو 2014) كما تم تغييره وتتميمه بمقتضى القانون رقم 41.21
الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.22.68 بتاريخ 30 من ربيع
الأخر 1444 (25 نوفمبر 2022) والمنشور بالجريدة الرسمية
عدد 7152 بتاريخ 20 جمادى الأولى 1444 (15 ديسمبر 2022) :

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436
(فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية
الأسعار والمنافسة ؛

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436
(4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة ؛

وعلى اجتماع فرع مجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 18 من شوال 1444
(9 ماي 2023)، وبعد تأكد رئيسة الفرع من توفر النصاب القانوني
للأعضاء طبقا لمقتضيات المادة 14 من القانون رقم 20.13 كما تم تغييره
وتتميمه والمادة 38 من القانون الداخلي لمجلس المنافسة ؛

وحيث إن المادة 11 تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة الثامنة (8) من المرسوم التطبيقي رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفا في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من أربعين بالمائة (40%) من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتوجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة؛

وحيث إن العملية موضوع التبليغ تتعلق بتولي شركة «VISEO SAS» المراقبة الحصرية المباشرة لشركة «PAG SAS» والشركات التابعة لها، عبر اقتناء مجموع أسهم رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به، وبالتالي فهي تشكل تركيزا حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12 والتي تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة؛

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها شرطا من الشروط المنصوص عليها في المادة 12 من القانون رقم 104.12 السالف الذكر، وهو تجاوز سقف رقم المعاملات الإجمالي العالمي لمجموع المنشآت، المحدد في المادة الثامنة (8) من المرسوم رقم 2.14.652؛

وحيث إن الأطراف المعنية بعملية التركيز هي على التوالي:

- الجهة المقتنية: شركة «VISEO SAS» وهي شركة مساهمة مبسطة خاضعة للقانون الفرنسي، وهي فرع مملوك بنسبة 99,8% لمجموعة VISEO 2025، التي تنشط في مجال خدمات تكنولوجيا المعلومات، بما في ذلك خدمة إدماج البرمجيات التي تهم نظم التسيير لصالح الشركات «intégration de logiciels» ، «maintenance de logiciels» ، وخدمة صيانة البرمجيات «revente de licences de logiciels tiers» . كما تمتلك على مستوى السوق الوطنية فرعا لها وهو شركة «VI One North Africa»، محدودة المسؤولية الخاضعة للقانون المغربي والمسجلة بالسجل التجاري لمدينة الدار البيضاء تحت عدد 136977، والتي تنشط في مجال تقديم حلول برمجيات المدمجة الخاصة بتسيير الشركات وخدمة صيانة البرمجيات؛

وعلى ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 62/ع.ت.إ/2023 بتاريخ 28 من شعبان 1444 (21 مارس 2023)، المتعلق بتولي شركة «VISEO SAS» المراقبة الحصرية المباشرة لشركة «PAG SAS» والشركات التابعة لها، عبر اقتناء مجموع أسهم رأسمالها و حقوق التصويت المرتبطة به؛

وعلى قرار المقرر العام لمجلس المنافسة السيد خالد البوعياشي رقم 72/2023 بتاريخ 28 من شعبان 1444 (21 مارس 2023) والقاضي بتعيين السيدة حنان التوزاني مقررة في الموضوع طبقا لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة؛

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول مشروع التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ فاتح رمضان 1444 (23 مارس 2023) والذي يمنح أجل عشرة (10) أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول مشروع التركيز أعلاه؛

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 29 من رمضان 1444 (26 أبريل 2023)؛

وحيث إن الفاعلين والمتدخلين في السوق المعنية لم يبدوا أي ملاحظة حول عملية التركيز المذكورة؛

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ بتاريخ 5 رمضان 1444 (27 مارس 2023)؛

وبعد تقديم المقرر العام المساعد ومقررة الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز المذكورة، وكذا الخلاصات و التوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع فرع مجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 18 من شوال 1444 (9 ماي 2023)؛

وحيث إنه طبقا للمادة 13 من القانون 104.12، فإن عملية التركيز المزمع القيام بها كانت موضوع عقد مبرم بين الأطراف المعنية بتاريخ 26 أكتوبر 2022 ينص على اقتناء شركة «VISEO SAS» لمجموع أسهم رأسمال لشركة «PAG SAS» والشركات التابعة لها وحقوق التصويت المرتبطة به؛

وحيث إن مراقبة عملية التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و 12 من القانون رقم 104.12؛

- أولاً : لكون حصة الشركات المعنية أي شركة «VISEO SAS» المقتنية من خلال فرعها «VI One North Africa» وشركة «PAG» «SAS» المستهدفة من خلال فرعها «Synvance Africa»، على مستوى سوق إدماج حلول البرمجيات الخاصة بتسيير الشركات (ERP SAP) تظل جد ضعيفة ولن تتجاوز نسبة [5-0] % بعد إتمام العملية ؛

- ثانياً : تتميز سوق إدماج البرمجيات الخاصة بالتسيير (ERP SAP) بتنافسية مهمة بالنظر لتواجد عدة شركات دولية تنشط في السوق الوطنية مثل «Sage» و«Oracle» و«Cegid» و«Microsoft» ؛

- ثالثاً : لكون سوق الخدمة وإدماج البرمجيات الخاصة بتسيير الشركات تظل على العموم جد تنافسية بالنظر لطبيعة الحلول والبرمجيات الموزعة كما هو الحال بالنسبة لسوق الحلول المعلوماتية بصفة عامة، وأن جل الشركات المقتنية لهذه الحلول والبرمجيات غالباً ما تختار الشركات الموزعة باللجوء لطلبات عروض، وغالباً ما يقع الاختيار على الشركات التي تقدم حلول واستشارات مناسبة تستجيب لمتطلبات الشركة المقدمة لطلب العروض فيما يخص حاجيات تسيير هذه الأخيرة (besoins en gestion) وتلك التي تقدم خدمات مبتكرة بجودة عالية وبأسعار تنافسية والتي تكون قد راكمت خبرة مهمة في مجال توزيع البرمجيات المندمجة في نفس نشاط الشركة المقتنية لهذه الحلول البرمجية ؛

- رابعاً : فيما يخص سوق صيانة حلول البرمجيات فإن حصة الأطراف المعنية لن يطرأ عليها أي تغيير بعد العملية لكون الشركة المستهدفة لا تنشط على مستوى هذه السوق وهي تظل تنافسية لتواجد مجموعة من الشركات تقدم هذه الخدمة على مستوى السوق الوطنية ؛

وحيث إنه من جهة أخرى، أسفر التحليل التنافسي للعملية على أنها لن تؤدي إلى إحداث أي تأثير عمودي سلبي على المنافسة لكون طرفي العملية لا ينشطان على مستوى الأسواق القبلية أو البعدية لسوق خدمة تطوير وإدماج برمجيات تسيير الشركات. ولن يكون بإمكانها اللجوء إلى بعض الممارسات مثل البيوع المرتبطة والمقيدة التي من شأنها عرقلة المنافسة أو الحد منها في سوق خدمات تطوير وإدماج البرمجيات الموجهة لتسيير الشركات والمؤسسات بالنظر إلى حصة السوق الضعيفة التي تتوفر عليها أطراف العملية ؛

وحيث إنه، استناداً إلى الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، خلص التحليل التنافسي للعملية، إلى أنها لن تؤدي إلى خلق أي تأثير سلبي على المنافسة في السوق المرجعية المعنية أو في جزء مهم منها،

- الجهات المستهدفة : شركة «PAG SAS» والشركات التابعة لها، وتعتبر الأولى شركة مساهمة مبسطة خاضعة للقانون الفرنسي، وهي الشركة القابضة لمجموعة Synvance. كما تنشط PAG عبر فرعها شركة Synvance في قطاع الخدمات الرقمية. ومن جهتها تنشط مجموعة Synvance في السوق الوطنية عبر فرعها شركة Synvance Africa في مجال خدمات تكنولوجيا المعلومات، وهي شركة محدودة المسؤولية خاضعة للقانون المغربي ومسجلة بالسجل التجاري لمدينة الدار البيضاء تحت عدد 436219، وتقدم خدمات إدماج برمجيات تهم نظم التسيير لصالح الشركات ؛

وحيث يتبين من خلال ملف التبليغ وتصريحات الأطراف المبلغة، أن مشروع عملية التركيز سيمكن شركة VISEO SAS من تعزيز مكانتها في مجال حلول البرمجيات المندمجة لتسيير الشركات والمؤسسات وتمكينها من التمتع ضمن أفضل عشر شركات الخدمات الرقمية بفرنسا، وذلك من خلال استقطاب كفاءات مجموعة PAG ؛

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي، الذي قامت به مصالح التحقيق لدى مجلس المنافسة استناداً إلى الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، تم تحديد السوق المعنية بشقيها، سوق الخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقاً لأحكام النقطة الثالثة من ملحق ملف التبليغ المتعلق بعملية التركيز، الوارد في المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، حيث يعرف السوق المعني بكونه السوق المناسب المحدد حسب نوع المنتوجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثر عليه بصفة مباشرة أو غير مباشرة ؛

وحيث يستفاد من عناصر الملف أن السوق المرجعية المعنية بهذه العملية هي سوق خدمة إدماج برمجيات تسيير الشركات، وسوق خدمة صيانة البرمجيات ؛

وحيث إنه تم تحديد السوق الوطنية كسوق جغرافي لخدمات تطوير وإدماج برمجيات تسيير الشركات وصيانة البرمجيات، نظراً لكون أنشطة الشركات المعنية ومنافسها تهم السوق الوطنية، وبالنظر كذلك إلى طبيعة الطلب داخلهما والذي يجب أن يتلاءم فيه تقديم الحلول والخدمات مع الخصائص المحلية للزبناء ؛

وحيث إن التحليل الاقتصادي والتنافسي أسفر عن كون العملية المبلغة لن يكون لها أي تأثير أفقي سلبي على المنافسة في السوق الوطنية لخدمة تطوير وإدماج البرمجيات الخاصة بتسيير الشركات وسوق خدمة صيانة البرمجيات، وذلك للأسباب التالية :

قرر ما يلي :

المادة الأولى

أن ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 62/ع.ت.إ/2023 بتاريخ 28 من شعبان 1444 (21 مارس 2023)، يستوفي الشروط القانونية.

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة بتولي شركة «VISEO SAS» المراقبة الحصرية المباشرة لشركة «PAG SAS» والشركات التابعة لها، عبر اقتناء مجموع أسهم رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به.

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن فرع مجلس المنافسة خلال اجتماعه المنعقد بتاريخ 18 من شوال 1444 (9 ماي 2023)، طبقاً لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة كما تم تغييره وتميمه، بحضور السيدة جيهان بن يوسف رئيسة للجلسة، والسيد عبد الخالق التهامي والسيد بوغزة خراطي، أعضاء.

الإمضاءات :

جيهان بن يوسف.

التهامي عبد الخالق. بوغزة خراطي.
